



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الأنبار  
كلية التربية الأساسية/ حديثة  
قسم التاريخ

## الموارد الطبيعية في محافظة الانبار (المحاضرة السابعة)

المرحلة الاولى/ الكورس الثاني

أستاذ المادة

أ.د. محمود ابراهيم الجعفي

2020 م

1441 هـ

## موارد النبات الطبيعي

تأتي دراسة النبت الطبيعي في البيئات الجافة ذات اثر واضح من الاهمية لأنه يكون جزءاً من مجموع البيئة وله علاقة متداخلة مع المناخ واشكال السطح والتربة، بالإضافة انه يمثل المحور الذي تدور حوله الحياة في هذه البيئات التي يبرز فيها دوره الاساسي، واهميته الاقتصادية بالنسبة للإنسان والحيوان معاً. التباين في مكونات هذه البيئة ادى الى تباين النبت الطبيعي بسبب تذبذب الامطار وارتفاع درجات الحرارة التي يصاحبها ارتفاع قيم التبخر فضلاً عن التربة الصحراوية السائدة في محافظة الانبار، ونتيجة لهذه العوامل يكون الغطاء النباتي قليلاً وفي بعض الاحيان معدوماً في اغلب اجزاء المحافظة، ويرتبط النبت الطبيعي بالإضافة الى العوامل الطبيعية بعوامل بشرية وتدخل الانسان في تغير خصائصه وتوزيعه الجغرافي، وتتظاهر هذه العوامل مع بعضها في صياغة شكل ونوع وتوزيع النبت الطبيعي في أي منطقة.

تبرز اهمية دراسة النبت الطبيعي من حيث نوعه، كثافته، توزيعه في أي منطقة وذلك لكونه احد الموارد الطبيعية التي يعتمد عليها في الانشطة الاقتصادية، ومنها النشاط الصناعي والنشاط الرعوي والنشاط الطبي كمورد للأعشاب الطبية. كذلك له اهمية في الحد من انتشار الحت المائي والريحي ، اذ يعمل على حماية سطح الارض وتماسك جزيئات التربة ويخفف من شدة قطرات المطر المنهمرة على السطح، وما يسببه من اعاقاة سطحية عن طريق اعتراض الجريان المائي السطحي واعتراض المطر، مما يؤدي الى زيادة تغذية المياه الجوفية والسطحية.

ومن خلال ذلك يمكن تقسيم انواع النبت الطبيعي في محافظة الانبار الى

- 1- نبات ضفاف الانهار: وينمو هذا النبات على ضفاف الانهار والجزر النهرية واهم انواعه ( الغرب، الطرفة، الصفصاف، القصب، البردي، عرق السوس) وتنتشر هذه النباتات على ضفاف وجزر نهر الفرات الذي يمر عبر محافظة الانبار.
- 2- نباتات احواض وكتوف الانهار: وهي النباتات التي تنمو في حوض نهر الفرات واكتافه وتتمثل بنباتات القصب والحلفا والشوك العاكون، وان هذه النباتات تنتشر على طول المبالز وقنوات الري وفي الاراضي المتروكة والاراضي المنخفضة وهي في تزايد مستمر نتيجة لإهمال الاراضي وعدم استغلالها في المحافظة.

### 3- النباتات الصحراوي: وتقسم الى ثلاثة انواع

أ- الشجيرات: تنتمي معظم شجيرات هذا النوع الى العائلة الرمرامية مثل الرمثل والنيثول والروثه والضمران والرغل والعجرم والثليب والشنان، وتكون صيفية النمو وخريفه الاثمار لذلك تكون فائدتها في الرعي خلال فصل الصيف والخريف خاصتاً في مراحل نموها فضلاً عن شجيرات تعود الى العائلة المركبة عن الرمرامية من حيث فصل النمو والاثمار فهي ربيعية النمو صيفية الاثمار، وبذلك تكون هذه العائلة (الرمرامية) اكثر مقاومه لقسوة الظروف من العائلة المركبة التي تحتاج الى كميات كبيرة من الامطار والى معدلات حرارة اقل من العائلة الرمرامية في مرحلة النمو.

ب- النباتات المعمرة: ومن هذه النباتات الكبا والصلبان والثمام، وهي نباتات ربيعية النمو شأنها في ذلك شأن شجيرات العائلة المركبة، فضلاً عن عشبيات معمره تنتمي الى العائلة الصليبية مثل النباتات الحارة والجنبيرة ونباتات شعيقة.

ت- النباتات الحولية: وتمثل ما يقارب 60% من المجموع الكلي للنبات الطبيعي وغالبية النباتات الحولية هي من العائلة النيجيلية، ومن هذه النباتات المنتشرة هي نبات القيدق والشوفان البري والخافور والزريخ وهي مراعي جديدة للاغنام في الربيع. كما وتنتشر البقوليات الحولية على شكل مساحات صغيره في المنخفضات واماكن تجمع المياه، وتعمل على زيادة خصوبة التربة، ومن البقوليات الحولية نبات الحندقوق وانواع من الحلبة، كما يوجد في المنطقة نباتات تنتمي الى العائلة المركبة مثل البابنج وانواع من الزباد والجريدة التابعة للعائلة الوردية والخباز والحميض. تنمو الحوليات في المحافظة حال توافر كمية مناسبة من الماء لغرض الانبات والتي تختلف من نبات الى اخر، وتمتاز حوليات المنطقة بكونها تعطي رعياً مبكراً وذلك لان معدلات درجات الحرارة مرتفعة مقارنةً بدوائر عرض اعلا. جدول (8) يوضح ذلك

جدول (8) اهم انواع النبات الطبيعي في محافظة الانبار

ت	اسم النبات	التوزيع الجغرافي	نوعه	الفائدة
1	الشيح	معظم الاجزاء الشمالية ومناطق متفرقة من الجزيرة	شجري معمر	علفية طبية
2	الرمث	مساحات واسعة من الكعرة وطريق حصيبه والنخيب	=	علفية
3	العرفج	يسود الاجزاء الجنوبية	=	طبية
4	النيثول	الرطبة، الكعرة، النخيب	=	علفية طبية
5	الروثة	الرطبة وادي الولج وتلال المسار وسحبانه	=	=
6	الكيصوم	في الاجزاء الشمالية وفي شرق الفلوجة وغرب الرمادي	=	=
7	الرغل	في الاجزاء الشمالية وغرب الرمادي والنخيب	=	علفية
8	النحي	في تلال الرطبة وغرب الرمادي وشمال الحبانية والنخيب	=	=
9	الصمعة	غرب الفلوجة والرطبة والكعرة والنخيب	عشبي حولي	ضارة
10	جنبيرة	الرطبة وادي حوران والكعرة	=	طبية
11	شقيقة	الرطبة والنخيب والرمادي والكعرة وحوران وعنة وحديثة	=	علفية
12	خافور	وادي البطيخة على طريق حصيبة	=	علفية طبية
13	دوسر	غرب الرطبة والنخيب	=	=
14	شعير بري	وادي حوران ومسار والرطبة	=	علفية
15	رويضه	الرطبة ووادي زغان وحديثة	=	علفية طبية
16	زريج	الرطبة وغرب الرمادي وشمال غرب الفلوجة	=	طبية
17	حميض	هيت وجنوب الرطبة ووادي حوران	=	علفية
18	الغدام	جنوب بحيرة الحبانية	=	علفية
19	العلنده	غرب الرمادي وبين الرمادي والرطبة	=	علفية طبيه
20	الخباز	حوران والكعرة	=	=
21	النفل	الرطبة والكعرة وحديثة	=	=
22	السلامس	الكعرة وحديثة وحوران	ثنائي الحول	علفية
23	الجريدة	الكعرة والرطبة والنخيب	عشبي حولي	=
24	السنيصلة	الكعرة الرطبة حوران حديثة	=	=
25	الزياد	الرطبه حديثة الكعرة	=	=
26	الشنان	الرطبه حديثة الكعرة	شجري معمر	علفية طبيه
27	معالف الخيل	غرب الرطبة والنخيب	عشبي حولي	ضار
28	النميص	الكعرة وادي حوران والرطبة	=	علفية طبية

المصدر/ محمد محي الخطيب، المراعي الصحراوية في العراق، طبعة، مطبعة اوفسيت سرمد، بغداد 1987، ص 206.

## مشاكل النبات الطبيعي:

1- الرعي الجائر: يحدث الرعي الجائر عندما تتعرض النباتات للرعي المكثف من قبل الماشية ، والذي يؤدي الى تقليل الغطاء النباتي الذي يؤثر سلبا على الارض والحيوان، ويعد من الاسباب الرئيسية لتآكل التربة والتصحر ومن اهم علامات الرعي الجائر هو نقص المراعي المتوفرة مقابل اعداد الماشية الكبيرة ، اسباب الرعي الجائر فهي تكديس الماشية في اراضي معينة والرعي المستمر فيها وفترات الجفاف الطويلة التي تؤدي الى شح النباتات او قتلها .

وقبل الحديث عن الرعي الجائر واثرة على النباتات يجب الحديث اولاً عن تأثيره على التربة حيث يزيد الرعي الجائر من تآكل التربة عن طريق تقليل عمقها مما يؤدي الى نقص المواد العضوية في التربة وخصوبتها وهذه العوامل جميعها تضعف انتاجية الارض الزراعية مستقبلاً وكون هذا الخلل يحتاج الى زمن طويل فان تأثيره يضل واضحاً على قدرة التربة على الاحتفاظ بالمياه ويأثر على كفاءة نباتات المراعي خلال الطقس الجاف، ان عمليات الرعي الجائر المتكررة لا تمنح للنباتات بالنمو لوجود عملية الرعي المستمرة ، حيث لا تكتمل هذه النباتات دورة حياتها وتعود للنمو بشكل طبيعي او تستعيد جذورها واوراقها الساقطة وان اغلب هذه النباتات وخصوصاً القصيرة تتعرض للجفاف ولا بد ان نشير هنا الى ان بعض النباتات تكون قادرة على تحمل الجفاف، وكذلك تنمو انواع متطفلة من النباتات وتهيمن على المراعي حيث يعزز العي الجائر من انتشارها وهذه هي الحشائش الضارة على حساب النباتات الاصلية مما يؤثر على التنوع البيولوجي للمنطقة ويدمر الغطاء النباتي فيها ولا يتوقف العي الجائر واثره على النباتات فقط على قلة التنوع في الغطاء النباتي بل يعتبر ايضاً احد اهم الاسباب لحدوث التصحر ، عندما تقوم الماشية بالرعي في المناطق الزراعية فأنها تقوم بأكل النباتات والاشجار الصغيرة ولن يكون امامها فرصة للنمو والتحول الى نباتات مكتملة.

**حل مشكلة الرعي الجائر:** لوقف مشكلة الرعي الجائر واثره على النبات والتربة وحتى على الحيوان، يوجد عدة حلول مقترحة للتعامل مع هذه الظاهرة، وهناك العديد من نماذج الرعي وأنظمة الادارة الجديدة التي تحاول تقليل الرعي الجائر او القضاء عليه، ومن اهم هذه الاستراتيجيات ما يلي:

1- الزراعة المستدامة وتعني تلبية حاجات المجتمع من الغذاء دون المساس بقدرة الاجيال القادمة على الحصول لهذه الاحتياجات، وتؤدي الزراعة الى تغيرات بيئية هائلة حيث ان اعداد البشر في زيادة كبيرة مما يتطلب زيادة الانتاج الزراعي وتوفير الزراعة المستدامة.

2- ادارة الاراض وذلك عن طريق استخدام وتطوير موارد الارض واستخدامها لأغراض متنوعة مثل الزراعة العضوية ادارة موارد المياه المختلفة.

3- توظيف علم البيئة الزراعية عن طريق دراسة العمليات البيئية وتطبيقها على الانتاج الزراعي واستخدام الزراعة البديلة وأدراه المراعي وغيرها.

2- الآفات والامراض النباتية: تتأثر النباتات من حشائش طبيعية وأشجار بالآفات والامراض التي تؤثر على انتاجيتها وتعتبر عملية مكافحة الامراض النباتية على قدر من الصعوبة كيميائيا وفيزيائيا بسبب كثافة النبات والارتفاع، في محافظة الانبار تصاب النباتات الطبيعية ببعض الامراض ويتم صيانتها بمراقبة الآفات الزراعية والامراض النباتية التي تصيب الاشجار والنباتات من وقت لآخر. ان مكافحة الامراض النباتية يحتاج الى مهارة ومعرفة من قبل المشرفين عالية، كما يتم اعداد مختصين في علم النبات ويعلم الامراض النباتية ليحددوا مرحلة نمو الكائن الحيواني المسبب للمرض، لتحديد ظروف الطقس الملائمة لرش المبيدات وتحديد كميتها. ان استخدام واستعمال المبيدات لمكافحة الامراض النباتية يثير جوانب سلبية منها تلوث البيئة والقضاء على بعض الكائنات الحية المفيدة في المحافظة على التوازن البيئي، فقد تقضي هذه المبيدات على الطيور وبعض النباتات.

3- الحرائق والنيران: تعتبر الحرائق والنيران من الكوارث الطبيعية التي تلحق اضرارا كبيرة بالغطاء النباتي، وتختلف اسباب نشوء الحرائق الى ما يلي :

1- الاهمال التي تتأثر به الغابات التي يرتادها السواح والزوار والعاملين فيها والتي تندلع الحرائق من جراء رقمي اعواد الثقاب او اعقاب السكائر او لطرده الحيوانات بإخافتها او رعبها من النار.

2- القصد او العمد التي يراد بيها اخذ الثأر نتيجة لخلافات تحدث بين الاطراف.

3- المصانع والمعامل.

4- الصيد.

5- البرق والصواعق.

6- اسباب اخرى لا يمكن تحديد مصدرها.

تؤثر الحرائق على النباتات الطبيعية بصورة مباشرة وغير مباشرة:

1- موت البذور.

2- يؤثر الحريق على الصفات الكيميائية والفيزيائية للتربة حيث ترتفع حموضة التربة وتقل قابلية

الجزور على امتصاص المواد الغذائية، كما يصعب نمو البذور الجديدة بالإضافة الى ان

الحريق يسبب انخفاض نسبة الرطوبة السطحية للتربة وبالتالي تقل المواد العضوية.

3- يسبب الحريق هلاك الحيوانات البرية التي تعيش في المنطقة المنكوبة.

ومما تقد اعلاه هو فقط للإشارة الى تأثير الحرائق على النباتات الطبيعية المتمثلة بالغابات

والاشجار، اما بالنسبة الى محافظة الانبار فكما اسلفنا سابقاً انها تقع ضمن الاقليم الحار الجاف

الذي تقل فيه وجود الغابات الكثيفة نتيجةاً لقلة الامطار.